ألفاظ الطبيعة في اللهجة السقطرية
دراسة دلالية مقارنة

خلود صالح بن صالح محسن*

تاريخ تسلُّم البحث : 2018/10/10م تاريخ قبول النشر : 2019/3/14م

الملخص

هذه الدراسة الموسومة بـ (ألفاظ الطبيعة في اللهجة السقطرية دراسة دلالية مقارنة) درست بعض مفردات اللهجة المحكية السقطرية ،التي تعد إحدى اللهجات العربية الجنوبية الحديثة ، التي يتحدث بها سكان جزيرة سقطرى اليمنية.

وقدمت هذه الدراسة تصورًا لبعض ألفاظ الطبيعة في السقطرية ، وحاولت التأصيل لها، وبينت أوجه التشابه والاختلاف بين السقطرية من جهة وأخواتها السامية من جهة أخرى ، وذلك بالمقارنة؛ فتمت مقارنتها (أي : بعض ألفاظ الطبيعة في السقطرية) باللغات السامية (العربية الشمالية، والشحرية ، والعربية الجنوبية ، والعبرية ، والحبشية ، والسريانية ، والآرامية) .

والألفاظ التي تناولتها بالدراسة هي : (أبن ʾubăn: حجر)، و(إيتن ʾītin : سماء) ، و(برbărr)، و(برقbarq) ، و(جابيه gābiyah : بركة) ، و(جيحيgīḥī : نهر) ، و(حادب ḥādib : أرض) ، و(رح raḥ : ريح) ، و(رنهم rănhăm: بحر) ، و(ريهورīhū : ماء) ، و(شام šām: شمس) ، و(شاهرs^{3}āhăr :هلال) ، و(ضربه ḍarbăh: ندى)، و(طح ṭaḥ: ساحل، شاطيء) ، و(عافرʿāfir : تراب) ، و(عينʿayn)، و(كبكب kabkib: نجم ، كوكب)، و(ماس māsa : مطر).

وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها : أن السقطرية تشترك مع اللغات السامية في معظم ألفاظ الطبيعة ، على الرغم من وجود بعض الاختلافات الصوتية اليسيرة .

المقدمة:

تعد المحكية السقطرية إحدى لهجات العربية الجنوبية الحديثة كما صنفها الباحثون. وهي لهجة سكان جزيرة سقطرى اليمنية، الواقعة على الجهة الشرقية لخليج عدن في المحيط الهندي. وتتكون السقطرية من لهجات متعددة منتشرة في الجزيرة، وكثير منها يتحدث بها البدو في مناطق معزولة جغرافيًا. وثمة صعوبة في التفاهم بين سكان سواحل الجزيرة نفسها، وبدوها.

وهذه اللهجة المحكية إلى الآن لم تحظَ بالدراسة ، لاسيما في مجال المفردات والمعجم. وهذه الدراسة محاولة لتوثيق بعض ألفاظ الطبيعة في السقطرية واللغات السامية.

وتُقدِّم هذه الدراسة تصورًا لبعض ألفاظ الطبيعة في السقطرية ، وهي محاولة للتأصيل لها، ولتوضيح مدى اقترابها من صيغ اللغات السامية – وبخاصة العربية الشمالية – الدالة على الطبيعة.

واتخذت هذه الدراسة المنهج المقارن منهجا لها ، فقد قارنت الباحثة ألفاظ الطبيعة في السقطرية ، التي اختارتها – بوصفها عينة عشوائية– باللغات السامية (العربية الشمالية، والشحرية ، والعربية الجنوبية ، والعبرية ، والحبشية ، والسريانية ، والآرامية) .مرتبة على حروف المعجم.

وقد تم جمع الألفاظ بالاستعانة براوٍ لغوي من سكان جزيرة سقطرى، يدعى عبدالله محمد بطحيون ، عمره (27عاما) ، من سكان حديبو، وترجع أصوله إلى المنطقة الوسطى ، وهو من قبائل بن ماجد في الجزيرة. وكان طالب دراسات عليا (ماجستير في

* باحثة.

الأدب) في جامعة عدن، توفاه الله قبل طباعة هذا البحث . وراوٍ آخر من سكان ظفار عمان، يدعى سالم بن سهيل الشحري، عمره (40عاما) ، ويسكن ولاية طاقة ، ويعمل مديرا لمعهد العلوم الإسلامية في صلالة.

الرموز الصوتية المستخدمة في الدراسة:

العربية الشمالية	اللاتينية	العربية الشمالية	اللاتينية	العربية الشمالية	اللاتينية	العربية الشمالية	اللاتينية	العربية الشمالية	اللاتينية
أ	>	خ	h̲	ش	Š	ع	<	م	M
ب/پ	p/b	د	d	س 3	s^3	غ	ġ	ن	N
ت	t	ذ	d̲	ص	ṣ	ف/ڤ	b̲/f	ه	H
ث	t̲	ر	R	ض	ḍ	ق	q	و	W
ج	g	ز	z	ط	ṭ	ك	k̲/k	ي	Y
ح	ḥ	س	s	ظ	ẓ	ل	L	–	–

رموز الأصوات الصائتة المستخدمة في الدراسة:

الفتحة الطويلة ā	الضمة الطويلة ū	الكسرة الطويلة ī
الفتحة القصيرة a	الضمة القصيرة u	الكسرة القصيرة i
الفتحة القصيرة الممالة ă	الضمة الطويلة الممالة ō	الكسرة القصيرة الممالة e
الفتحة الطويلة الممالة ∂	الضمة القصيرة الممالة o	الكسرة الطويلة الممالة ē

ألفاظ الطبيعة في السقطرية:

1- **أُبَــن (ʾubăn)** : حجـر[1].إن اللغـة العربيـة الشـمالية لـم تسـتعمل هـذا اللفـظ للدلالـة علـى هـذا المعنـى، فقـد جـاء لفـظ (أبـن) فـي العربيـة الشـمالية بمعـان بعيـدة عـن معنـى حجـر[2]. ولكنهـا تسـتعمل (لِـبن) فـي معنـى خـاص بنـوع مـن وسـائل البنـاء . ويمكـن أن تكـون (لـبن) بـاللام هـي (أُبـن) بـالهمزة فـي السقطرية واللغات السامية. جاء في لسان العرب: لَبِن ولِبن جمع لَبِنَة ولِبنَة، وهي التي يُبنَى بها الجِدَار، وهو المَضـرُوب مـن الطِّـين مُرَبَّعًـا[3]. والشـحرية[4] تسـتعمل لفظًـا آخـر وهـو فُـدُون (fudūn) بمعنـى حجـر[5]. وتشـترك كثيـر مـن اللغـات السـامية مـع السـقطرية فـي اسـتعمال هـذا اللفـظ (أبـن)؛ ففـي العربيـة الجنوبيـة[6] جاءت أبن (ʾbn) بمعنى حجر[7]. وهو في الحبشية[8] أَبَن (ʾ∂ban)[9] ، وفي العبرية[10] إِيبِين(ʾēbēn)[11]، وهو في السريانية[12] أَبنَ (ʾābna)[13].

يظهـر مـن العـرض السـابق أن السـقطرية تشـترك مـع أكثر اللغات السامية في هذا اللفظ (أبن) للدلالة على معنـى (حجـر) ، علـى الـرغم مـن وجـود بعـض الاختلافات الصوتية في الأصوات الصائتة ، وأن اللغة العربيـة ربمـا كـان فيهـا لفظ (لـبن) بـاللام هـو(أبن) فـي السقطرية. وأن الشحرية اختصت بلفظ آخر تميزت بـه وهـو(فدون). وهذا يـدل علـى اختـلاف السقطرية عن الشحرية في بعض الألفاظ الدالة على الطبيعة.

2- **إِيتِن (ʾītin)** : سماء. وهذا اللفظ خاص بالسقطرية. والشحرية تستعمل لفظين للدلالة على معنى سماء هما: سِيَه (siyah) وشُتَم (šutam)[14]. أما اللغة العربية وبقية اللغات السامية فإنها تشترك

بلفظ واحد وهو(سماء)، وإن وجدت بعض الاختلافات الصوتية اليسيرة ؛ ففي العربية سَمَاءُ كُلِّ شَيءٍ: أَعلاهُ، والسَّمَاءُ : سَقفُ كُلِّ شَيءٍ، وكُلِّ بَيتٍ. والسَّمَاءُ: كُلُّ ما عَلاكَ فَأَظَلَّكَ. والسَّماواتُ السَّبعُ : أَطبَاقُ الأرضِينَ[15]. وجاء هذا اللفظ في العربية الجنوبية سمي (smy)[16]، وفي الحبشية سَمَاي (samāy)[17] ، وفي العبرية شَامَي (šāmay)، بإبدال السين في العربية والحبشية شينًا وتحويل الفتحة القصيرة إلى فتحة طويلة [18]، وهو في السريانية شمَيَ (šmaya)[19]، وفي الآرامية [20] شمَيَ (šmaya) أيضًا، وفي الآشورية[21] شَمُو(šamū) [22].

ويظهر للباحثة أن لفظ (إيتن) السقطرية لفظ سامي قديم بقي أثره فيها (أي: السقطرية)؛ بدليل مجيئه في العبرية إيتَان (ʾītān) للدلالة على القوة والشدة [23]، ووجود جذره في العربية. فمن المعاني التي جاءت في مادة (أتن) العربية : " أَتَنَ بِالمَكَانِ يَأتِنُ أَتنًا وأُتُونًا : ثَبَتَ وأَقَامَ بِه"[24]. والسماء من صفاتها الثبات في مكانها بقوة. وجاء هذا الجذر في العربية الجنوبية وتن(wtn) بمعنى: المطر الدائم[25]. ويظهر للباحث أن ثمة علاقة بين السماء والمطر ، فالسماء هي مصدر للمطر.

والمُلاحظ بناء على ما سبق تميُّز السقطرية في استعمال(إيتن) بمعنى : سماء، عن باقي اللغات السامية الأخرى التي اشتركت بلفظ واحد ،على الرغم من وجود بعض الاختلافات الصوتية اليسيرة. ورجوع جذر هذا اللفظ السقطري إلى الأصل السامي. واستعمال الشحرية لفظين لايتفقان مع اللفظ السقطري. واشتراك اللغات السامية جميعها في استعمال لفظ موحد هو لفظ (سماء) ،على الرغم من الاختلافات الصوتية اليسيرة.

3- **بَرّ (bărr)** : الأرض المستوية الواسعة. وهو لفظ عربي ؛ جاء في لسان العرب "البَرُّ بالفتح: خِلافُ البَحرِ. والبَرِّيَّةُ من الأَرضِين، بفتح الباءِ : خِلافُ الرِّيفِيَّة. والبَرِّيَّةُ الصَّحراءُ نُسِبَت إلى البَرِّ...قالَ مُجاهد في قوَلِهِ تَعَالى :﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾[26] ، قال : البَرُّ: القِفَارُ، والبَحرُ: كُلُّ قَرِيَةٍ فِيها مَاءٌ "[27].

وهو لفظ سامي مشترك بين اللغات السامية جميعها،على الرغم من وجود اختلافات صوتية ودلالية يسيرة ؛ فهو في الشحرية بَرر (barr)، وهي الأرض الواسعة المنبسطة [28]. وهو في العربية الجنوبية برر(brr)، وجاءت بمعنى : بر، وأرض خلاء، وسهل [29].

وفي الحبشية بَرَرَ(barara) وبَرَّ(barra) جاءتا لمعانٍ أخرى بعيدة عن معنى الأرض الواسعة أو البرية أو الحقل الواردة في بقية اللغات السامية الأخرى[30].

ووردت في العبرية بَار (bār) ، وفي السريانية بَرَّا (barrā) وفي الآرامية بَارَا (bārā) ، بمعنى : برية ، وحقل[31].

يتبن من العرض السابق أن لفظ (بر) اشتركت فيه السقطرية مع اللغات السامية جميعها عدا الحبشية للدلالة على معنى الأرض الواسعة أو الحقل. وأن الحبشية جاء فيها هذا الجذر للدلالة على معان أخرى بعيدة عن المعنى الوارد في اللغات السامية.

4- **بَرق (barq)**: بَرق. وهو في العربية أيضًا (برق). جاء في لسان العرب البَرقُ هو: "الذِي يَلمَعُ فِي الغَيم وجَمعُهُ بُرُوقٌ"[32]. وهو من الفعل بَرَقَ ، يُقَال : بَرَقَت السَّماءُ وأَبرَقَت أي: جاءَت بِبَرق[33]. و"بَرَقَ السَّيفُ...أي : لَمَعَ وتَلَألأَ "[34].

وهو لفظ سامي مشترك ؛ فهو في الشحرية بَرق (barq)[35]، وفي العربية الجنوبية برق(brq) ، وهي اسم وفعل وتأتي لمعانٍ مختلفة [36]، وهي في الحبشية مَبرَق(mabraq) ، بزيادة صوت الميم

ابتـداءً[37]، وفــي العبريــة بَـارَاق (bārāq) ، وفــي الآرامية برَق (braq)، وفي السريانية بَرقَا (barqā)، وفي الآشورية بِرقُ (birqu) [38].

مما سبق ذكره يُلاحظ أن لفظ برق اشتركت فيه السقطرية مع اللغات السامية جميعها بالدلالة نفسها (برق)، وأن الحبشية تميزت عن بقية اللغات السامية بإضافة صوت الميم ابتداء إلى هذا اللفظ.

5- **جَابِيَه (gābiyah)** : بِركَة. وهذا اللفظ يستعمله المتحدثون أغلبهم في جزيرة سقطرى. وثمة قلة من المتحدثين في الجزيرة يستعملون لفظًا آخر للدلالة على المعنى نفسه ؛ وهو لفظ بِركه (birkh).

ولفظتا (جابية) و(بركة) المستعملتان في الجزيرة لفظتان ساميتان وردتا بالدلالة نفسها في أغلب اللغات السامية؛ فأما (جابية)؛ فقد وردت في العربية الشمالية؛ جاء في لسان العرب " الجَابِيَةُ : الحَوضُ الذي يُجبَى فِيهِ المَاءُ لِلإِبِلِ. والجَابِيَةُ : الحَوضُ الضَّخمُ"[39]. وفي العربية الجنوبية جاء في جذر جبء (gb>) فعلًا ، من معانيه : جمع ماء المطر في قناة [40]. وفي الحبشية جَابَب (gəbab) تأتي لمعانٍ متعددة ، منها : الحفرة والجُبّ[41]. وفي العبرية جِبِب (gebe>) ، وفي الآشورية جُبُّ (gubbu) جاء من معانيهما : حوض الماء أو البركة [42].

أما (بركة) فهو لفظ سامي جاء بهذه الدلالة في كثير من اللغات السامية ؛ ففي العربية الشمالية، " البِركَةُ : مُستَنقَعُ المَاءِ، والبِركَةُ : شِبهُ حَوضٍ يُحفَرُ فِي الأَرضِ لا يُجعَل لَه أَعضَادٌ فَوقَ صَعِيد الأَرضِ "[43]. وفي السبئية بركت (brkt) وردت بمعنى البِركة[44]. وفي العبرية بِريكَا (berēkā) ، وفي الآرامية بريكتَا (brēktā) جاءتا بمعنى بركة[45]. وتستعمل الشحرية لفظًا خاصًا بها يختلف عن السقطرية من جهة وعن اللغات السامية من جهة أخرى وهو جَرَّت (gărrat) ويعني " بركة أو مستنقع كبير للماء متجمع في مكان منخفض بعد المطر "[46].

ويظهر مما سبق عرضه أن السقطرية تتفق مع اللغات السامية في استعمالها للفظتي (جابية) و(بركة) في الدلالات نفسها . وأن الشحرية اختلفت عن أختها السقطرية من جهة وعن باقي اللغات السامية من جهة أخرى ؛ وذلك باستعمالها لفظًا مغايرًا للدلالة على معنى البركة وهو اللفظ (جَرَّت).

6- **جِيحِي (gīḥī)** : نهر. وهذا اللفظ السقطري يتفق مع العربية الشمالية في الجذر (جيح، وجوح) ، ومع العبرية في الجذر جِيحَ (gīḥa) وجُوحَ (gūḥa). جاء في لسان العرب في مادة (جيح) : " جَاحَهُمُ اللهُ جَيحًا وجَائِحَةً : دَهَاهُم ، مَصدَرٌ كَالعَاقِبَةِ. وجَيحَانُ : وادٍ مَعرُوفٌ؛ وفي الحَدِيث ذِكرُ سَيحَانَ وجِيحَان، وهما نَهرَان بِالعَوَاصِم عِندَ أَرضِ المَصِيصَةِ وطَرَسُوس" [47]. وجاء في مادة (ج وح) : " الجَوحُ الِاستِئصَالُ، مِن الإِجتِيَاح"[48].

وفي العبرية جِيحَ (gīḥa) وجُوحَ (gūḥa) فعلان بمعنى الانفجار. وجِيحَ (gīḥa) اسم ينبوع ماء قرب منطقة في بنيامين. وجِيحُون (gīḥūn) اسم من معانيه : انفجار نهر من أنهارعدن، وينبوع من الماء قرب أورشاليم (القدس)[49]. لذلك ترى الباحثة أن اللفظ السقطري (جيحي) بدلالته على معنى النهر لفظ سامي قديم بدلالة وجود جذره بمعان ودلالات: (النهر والمياه، وانفجارالنهر والينبوع) في العربية والعبرية.

والباحث في اللغات السامية يجد أنها عدا السقطرية والحبشية استعملت لفظًا مشتركًا هو (نهر)؛ ففي العربية الشمالية النَّهرُ : واحِدُ الأَنهَارِ، والنَّهر: مِن مَجَارِي المِيَاهِ، والجَمعُ أَنهَارٌ، ونُهُرٌ ونُهُورٌ[50]. وفي الشحرية نَهر (nahr) : الماء العذب الكثير[51]، وفي العربية الجنوبية نهر (nhr) من معانيها : نهر[52].

وهو في العبريـة نَاهَار (nāhār)، وفي الآرامية نَهرَا (nahărā)، وفي السريانية نَهرَا (nahrā)، وفي الآشورية نُورُ (nūru)[53].

وتختلف الحبشية عن بقية اللغات السامية وتستخدم لفظ بَاحر (bāḥr)، للدلالة على البحر والنهر معا[54].

وبناءً على هذا العرض يتضح أن لفظ (جيحي) في السقطرية لفظ اختصت به، وأنه لفظ سامي أصيل لوجود جذره في العربية الشمالية والعبرية بدلالات مقاربة لدلالة النهر. وأن اللغات السامية جميعها عدا الحبشية اشتركت في استعمال لفظ موحد للدلالة على النهر هو لفظ (نهر)، وأن الحبشية تميزت باستعمال لفظ (بحر) للدلالة على النهر والبحر معًا.

7- **حَادِب (ḥādib)** : أرض. وهذا اللفظ في السقطرية يتفق مع اللفظ (حَدَب) الموجود في العربية الشمالية ؛ فقد جاء في لسان العرب في مادة (حَدَبَ) " الحَدَبُ : الغِلَظُ من الأرضِ في ارتِفَاعٍ "[55]. وتستعمل الشحرية لفظًا خاصًا بها وهو إجدِرِت (ʾigdiret) للدلالة على معنى الأرض. وتشترك اللغة العربية الشمالية واللغات السامية عدا الحبشية في لفظ (أرض) مع وجود اختلافات صوتية يسيرة للدلالة على هذا المعنى (أي : أرض) ؛ فهو في الشحرية أرض (ʾrḍ) ، وتأتي لمعانٍ أخرى غير معنى الأرض المعروف ؛ فهي بمعنى بلاد أو منطقة[56]. وفي العربية الجنوبية أرض (ʾrḍ)، لها معانٍ متعددة منها: أرض، وبلاد، وأرض فلاحة[57]. وفي العبرية إرص* (إرِتس) (ʾerets) بإبدال الضاد صادا[58]. وتحول صوت الضاد في العربية واللغات السامية إلى صوت الصاد ظاهرة صوتية موجودة للسهولة والتيسير؛ لأن صوت الضاد صوت صعب النطق ، والصاد صوت أسهل منه ؛ لذلك يتحوَّل[59] ، نحو: البصيع والبضيع وحفص وحفض . وفي السريانية أَرعَا (ʾarʿā)، وفي الآرامية أَرَع (ʾarʿă) بإبدال الضاد فيهما (أي : السريانية والآرامية) عينا[60]. وتحوُّل صوت الضاد في السريانية والآرامية إلى العين، ظاهرة صوتية تميزت بها هاتان اللغتان، وهذا التحوُّل صعب التفسير من الناحية الصوتية. والجدير بالملاحظة هو أن الآرامية القديمة قد حوَّلته (أي : الضاد) أولًا إلى القاف، فلفظ الأرض جاء بالقاف أَرق (ʾarq)، ثم تحوَّلت هذه القاف إلى العين فصارت أَرَع (ʾarʿă)[61] ، و" يعد هذا التَّحوُّل من أصعب التحولات الصوتية تفسيرًا " [62].

وقد وُجِدَ هذا اللفظ في الآشورية إرصِت (ʾirṢit)، بإضافة صوت صامت، وهو(التاء)، الذي تختص به (الآشورية) من غير اللغات الأخرى[63].

أما الحبشية فإنها تختص بلفظ آخر للدلالة على معنى الأرض وهـو مَـادر(mɔ̂dr)[64]، والجـذر (م د ر)، موجـود فـي العربيـة الشـمالية، فالمـدر: " قِطَـعُ الطِّـينِ اليَابِسِ وقِيلَ: الطِّينُ العِلكُ الذِي لا رَملَ فِيهِ "[65].

يتضح مما عُرِضَ آنفًا أن السقطرية والشحرية والحبشية تميزت بألفاظ خاصة للدلالة على معنى أرض، وأن اللغات السامية الأخرى اشتركت في لفظ واحد على الرغم من الاختلافات الصوتية بينها.

8- **رَح (raḥ)** : ريح. وهو اللفظ العربي نفسه، ولكن بحذف الصوت الصائت (ي) وإبدال صوت الفتحة به. وهو لفظ سامي مشترك ، ففي العربية هي ريح وروح بالواو والياء. جاء في لسان العرب : الرِّيحُ : نَسِيمُ الهَوَاءِ[66]. و" الرِّيحُ يَاؤُها واوٌ صُيِّرَت ياءً لِانكِسَارِ مَاقبلَها ، وتَصغِيرُها رُوَيحَةٌ، وجَمعُها رِيَاحٌ وأَروَاحٌ"[67]. وهو في الشحرية إرَح (ʾiraḥ)، بإضافة صوت الهمزة ابتداءً[68]. وفي العبرية رُوحَ (rūḥa)، وهو في السريانية والآرامية رُوحَا (rūḥā)[69].

وترى الباحثة أن القول الذي يرى أن الياء في لفظ

(ريح) أصلها واو، قول أقرب إلى الصواب؛ بدليل مجيء هذا اللفظ في اللغات السامية بالواو(الضمة الطويلة) فهو في العبرية والسريانية والآرامية بالواو وليس بالياء.

ويوجد في الحبشية الجذر رُحَا (roḥā) ، ويتصرف ويحمل معان أخرى غير معنى الريح[70]. وتستعمل الحبشية لفظًا آخر خاصًا بها بمعنى ريح ، وهو نَفَاس (nafās)[71]، ويتفق هذا اللفظ مع اللفظ الوارد في العربية الشمالية (نفس)، فقد جاء في لسان العرب: "النَّفَسُ : خُرُوجُ الرِّيح مِن الأَنفِ والفَمِ والجَمعُ أَنفَاسٌ"[72].

ويستنتج مما تم مناقشته أن لفظ (رح) لفظ اشتركت فيه السقطرية مع اللغات السامية جميعها عدا الحبشية، بالدلالة نفسها. وأن جذر (روح) في الحبشية جاء لمعان أخرى غير معنى الريح. وأن الحبشية استعملت لفظًا آخرخاصًا بها ، هو لفظ (نَفس) للدلالة على معنى الريح ، وهي بذلك تتفق مع العربية الشمالية؛ إذ جاء في العربية من معاني النَّفس : الريح.

9- **رَنْهَم (rănhăm)** : بحر. وهذا اللفظ اختصت به السقطرية وانفردت به للدلالة على معنى (البحر). والشحرية كذلك اختصت بلفظ انفردت به وهو إِرَمرَم (ʾiramram). أما اللغات السامية الأخرى فإنها انقسمت على مجموعتين، الأولى: استعملت لفظ (بحر)؛ وهي: العربية الشمالية، والعربية الجنوبية ، والحبشية. والثانية: استعملت لفظ (يم)، مع وجود الاختلافات الصوتية اليسيرة ؛ وهي : العبرية والسريانية والآشورية. فالبَحرُ في العربية الشمالية : " المَاءُ الكَثِيرُ، مِلحًا كان أو عَذبًا، وهو خِلافُ البَرِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُمقِهِ واتِّسَاعِهِ، وقد غَلَبَ على المِلحِ حتَّى قَلَّ في العَذبِ، جَمعُهُ أَبحُرٌ وبُحُورٌ وبِحَارٌ"[73]. وهو في العربية الجنوبية بحر (bḥr)[74]، وفي الحبشية بَاحر (bāḥr)[75]، وفي العبرية يَام (yām)[76]، وفي السريانية يَمَّا (yammā)[77] ، وفي الآشورية آمُ (ʾāmu)[78].

وتستعمل العربية الشمالية لفظ (يم) كذلك للدلالة على البحر؛ جاء في لسان العرب: "اليَمُّ : البَحرُ الذِي لا يُدرَكُ قَعرُهُ ولا شَطَّاهُ"[79].

يتضح مما سبق أن السقطرية والشحرية اختصت كل واحدة منهما بلفظ مختلف عن أختها من جهة وعن اللغات السامية الأخرى من جهة أخرى للدلالة على معنى البحر، فالسقطرية استعملت (رنهم) والشحرية (إرمرم). وأن اللغات السامية استعملت مجموعة منها لفظ (بحر)، ومجموعة أخرى استعملت لفظ (يم).

10- **رِيهُو (rīhū)** : ماء. وهذا اللفظ اختصت به السقطرية ليعبرعن دلالة الماء العامة . وهذا اللفظ جذره موجود في العربية الشمالية ، ومن معانيه معانٍ قريبة من (الماء) في السقطرية، ولكن بشكل خاص. جاء في لسان العرب في مادة روى: الرَّيُّ : مصدرٌ من الفعل رَوِيَ. ورَوِيَ النَّبتُ وتَرَوَّى : تَنَعَّمَ، ومَاءٌ رَوِيٌّ : كَثِيرٌ مَروٌّ، والرَّيَّانُ: ضِدُ العَطشَانِ، وعَينٌ رَيَّةٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ، وتَرَوَّى القَومُ : تَزَوَّدُوا بالمَاءِ، ورَوَيتُ القَومَ أَروِيهِم : إذا استَقَيتَ لَهُم (المَاء)[80]. وبناءً على ذلك يكون من معاني الرَّيُّ: السقيُ والشربُ حتى الارتواء والاكتفاء والإشباع. وهذا الجذر موجود أيضًا في الحبشية فـ رَوَيَ (rawaya) من معانيها : شرب حتى الرضا (الاكتفاء و الامتلاء) [81].

إن اللغات السامية اشتركت جميعها باستعمال لفظ واحد وهو لفظ (ماء)، على الرغم من وجود الاختلافات الصوتية بالزيادة أو النقصان أو الإبدال. فهو في العربية الشمالية (ماء)، جاء في لسان العرب : المَاءُ والمَاهُ والمَاءَةُ : معروفٌ... وهَمزَةُ مَاءٍ مُنقَلِبةٌ عَن هَاءٍ؛ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارِيفِهِ ؛ فَإِنَّ تَصغِيرَهُ مُوَيهٌ، وجَمعُ

مَاءٍ أَمْوَاهٌ ومِيَاهٌ ، وحُكِيَ في جَمعِهِ أَمْوَاءٌ[82]. وهو في الشحرية مِه (mih)، بالهاء كالعربية قبل قلب الهاء همزة[83]. وفي العربية الجنوبية مو (mw)، بالواو بدلا من الهمزة في العربية الشمالية والياء في اللغات السامية الأخرى[84] ؛ فهو في الحبشية مَاي (māy)[85]. وهي صيغة مستعملة في بعض اللهجات العربية المعاصرة ، مثل بعض لهجات دول الخليج العربي. وهو في العبرية مَي (may)[86]، وهو في السريانية والآرامية مَيَّا (mayyā) ، بياءين وفتحة طويلة في آخِر الصيغة[87]، وهي كذلك مستعملة في بعض اللهجات العربية المعاصرة، خاصة في لهجة مصر (القاهرة). وهو في الآشورية مُ (mu)، بالميم والضمة القصيرة فقط[88].

يُستنتج من العرض السابق أن لفظ (ريهو) لفظ اختصت به السقطرية للدلالة على معنى (الماء)، وأنه لفظ سامي أصيل لوجود جذره في العربية الشمالية والحبشية بمعان قريبة من الماء والشرب والارتواء. وأن اللغات السامية جميعها قد اشتركت بلفظ موحد وهو لفظ (ماء)، على الرغم من وجود الاختلافات الصوتية اليسيرة، فقد جاء (ماء) بالهمزة في العربية الشمالية، وجاء(مه) بالهاء في الشحرية ، وجاء (مو) بالواو في العربية الجنوبية، وجاء (ماي) بالياء في الحبشية والعبرية والسريانية والآرامية.

11- **شَام (šām)** : شمس. وهو لفظًا خاصًا بالسقطرية ، أما الشحرية فقد استعملت لفظ خاص بها أيضا يختلف عن اللفظ السقطري من جهه وعن اللغات السامية من جهة أخرى وهو يُأم (yu>m) .

وترى الباحثة أن اللفظ (شام) في السقطرية هو لفظ على الأرجح مُختصر من اللفظ (شمس) المشترك السامي الذي اشتركت فيه اللغات السامية جميعها عدا الحبشية. فهو في العربية الشمالية (شمس)، وفي السبئية شمس (šms) [89]، وهو في العبرية شِمِش (šemeš) ، بإبدال السين شينًا، وفي السريانية شِمشَا (šemšā) بمد صوت الفتحة القصيرة وتحويلها إلى فتحة طويلة ، وفي الآرامية شِمشَا (šimšā)، وفي الآشورية شَمَشُ (šamšu) [90].

أما الحبشية فإنها قد استعملت لفظًا آخر وهو لفظ ضَحَاي (ḍaḥāy)[91]. والملاحظ أن هذا اللفظ يتفق مع جذراللفظ الموجود في العربية الشمالية (ضُحَى)، الذي من معانيه في العربية : الشمس أيضًا. " وتُسمَّى الشَّمسُ ضُحىً لِظُهُورِهَا فِي ذَلِكَ الوَقتِ "[92].

يتضح من المذكور سبقا أن السقطرية اختصرت لفظ (شام) من اللفظ المشترك السامي (شمس)، الذي ورد في اللغات السامية جميعها عدا الشحرية، التي استعملت اللفظ (يؤم)، والحبشية التي استعملت اللفظ (ضحاي) الموجود جذره (ضحى) في العربية الشمالية، والذي من معانيه : الشمس.

12- **شَاهَر** (s^3āhăr) : هلال. وهو في السقطرية بالشين الجانبية *، وهو في بنيته الصوتية مثل اللفظ العربي نفسه غير أن السقطرية مدَّت صوت الفتحة القصيرة وحوَّلته إلى فتحة طويلة (a→ā). وهو في العربية (شهر)، بالشين من الشُّهرَةِ ، وتعني : ظُهُورَ الشَّيءِ ووُضُوحَ الأَمرِ[93]. " والشَّهرُ: القَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشُهرَتِهِ وظُهُورِهِ ؛ وقِيلَ: إِذا ظَهَرَ وقَارَبَ الكَمَالَ... قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الشَّهرُ : الهِلالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشُهرَتِهِ وظُهُورِهِ"[94].

وهو لفظ سامي مشترك ؛ فهو في الشحرية شَهر (s^3ahr) ، بالشين الجانبية أيضًا مثل السقطرية [95].

وفي العربية الجنوبية شهر (šhr)، بالشين، وهو اسم وفعل وله معانٍ متعددة منها : هلال، ومطلع شهر[96].

وهو في الحبشية شَاهر (šāhr) بمعنى: هلال وقمر[97]. وفي العبرية شَهَارُون (šahārōn)، بالشين

وإضافة صوت صامت في نهاية اللفظ ، وهو صوت النون، وفي السريانية سَهر (sahr) ، بالسين، وكلها بمعنى : هلال و قمر[98].

ويظهر للباحثة أن السقطرية والشحرية قد تحول فيهما صوت الشين الساميــة الموجود في لفظ (شاهر) إلى شين جانبية ، وقد اختصتا بذلك التحول دون سائر اللغات السامية الأخرى التي ورد هذا اللفظ فيها بالشين ، عدا السريانية التي ورد فيها بالسين.

الملاحظ من المذكور سبقا أن لفظ (شاهر) اشتركت فيه السقطرية مع اللغات السامية جميعها في الدلالة نفسها (هلال) ، على الرغم من وجود بعض الاختلافات الصوتية؛ فقد جاء في السقطرية والشحرية بالشين الجانبية، وجاء في اللغات السامية جميعها بالشين عدا السريانية التي جاء فيها هذا اللفظ بالسين.

13- **ضَــربَه (ḍarbăh)** : نــدى ، طــلّ. وتشــترك العربيـة الشمالية مـع السقطرية فـي جذر هذا اللفظ ؛ فالضَّـربُ فـي العربيـة مـن معانيـه: الصَّـقِيعُ والجَلِيـدُ. وضُــرِبَتِ الأَرضُ وجُلِــدَت وصُــقِعَت : أَصَــابَهَا الضَّـرِيبُ... وضَـرِبَ النَّبَـاتُ ضَـرَبًا فَهُوَ ضَـرِبٌ : أي ضَـرَبَهُ البَـردُ، فَأَضَـرَّ بِـهِ. وضُـرِبَتِ الأَرضُ وأَضـرَبَهَا الضَّــرِيبُ : أَصــبَحَت الأرضُ جَمِــدةً وصَــقِعَةً وضَرِبَةً[99]. فمعنى الضريب في العربية إذن : البُرودة الشـديدة علـى النبـات والأرض ممـا يـؤدي إلـى إنتـاج قطرات الماء التي تشبه الندى.

أما اللغات السامية فإنها تشترك جميعها باستعمال لفظ آخر وهو (طلٌّ)، للدلالة على معنى الندى. ففي العربية الشمالية الطَّلُّ : أَخَفُّ المَطَرِ وأَضعَفُهُ، وقِيلَ: هوالنَّدَى ... وطُلَّتِ الأرضُ طَلًّا: أَصَابَهَا الطَّلُّ، وطَلَّت فَهِيَ طَلَّةٌ : نَدِيَت ، وطَلَّهَا النَّدَى فَهِيَ مَطلُولَةٌ[100].وهذا اللفظ في الشحرية طل (ṭal) [101]، وفي الحبشية والعبرية طل (ṭal) أيضا[102]، وفي السريانية والآرامية طَلَّا (ṭallā)، بإضافة صوت اللام والفتحة الطويلة آخر اللفظ [103].

والجدير بالذكر هنا أن بعض اللهجات اليمنية المعاصرة تستعمل (ضَرِيب) بالمعنى العربي الشمالي نفسه، الذي يدل على شدة البرودة على النبات (وبخاصة نبات القات) مما يؤدي إلى إتلافها.

يظهر مما سبق آنفًا أن لفظ (ضربه) اشتركت فيه السقطرية مع العربية للدلالة على معنى الندى والطل، وأن اللغات السامية جميعها استعملت لفظًا آخر موحد هو لفظ (طلّ).

14- **طَح (ṭaḥ)**: ساحل، شاطئ. والسقطرية تتفق مع العربية الشمالية والعبرية في هذا الجذر، وفي معناه المقارب للمعنى في السقطرية؛ ففي العربية جاء الطَّحُّ بمعنى البَسطُ . وطَحَّهُ يَطُحُّهُ طَحًّا إِذَا بَسَطَهُ فَانطَحَّ[104].والطَّحَا : المُنبَسِطُ مِن الأَرضِ[105]، جاء في التنزيل **{** وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا **}**[106]. فالدلالة في السقطرية والعربية الشمالية متقاربة ؛ فالساحل أرضٌ منبسطةٌ أيضًا. وفي العبرية طَاحَا (ṭāḥā) فعل جاء بمعنى : بسط [107].

والباحث في اللغات السامية يجد اختلافًا بينها في الصيغة التي تحمل دلالة (ساحل، شاطئ) ؛ فالشحرية تستعمل حَص (ḥaṣ) وسِفت (sift)[108] وحِقات (ḥiqāt)[109]، والعبرية حُوف (ḥūf)[110] ، والحبشية حَيِقِ (ḥayiqi)[111]، وفي السريانية سفَا (sfā)[112].

ويُلاحظ اشتراك الشحرية والسريانية في الجذر(سف)، الذي هو موجود في العربية الشمالية أيضا بالدلالة نفسها (ساحل)؛ فمن معاني السيِّف في العربية : ساحِل البَحرِ[113]. ويلاحظ اشتراك الشحرية والحبشية في الجذر(حيق). وفي العربية الشمالية الحَيقُ : موضعٌ باليمن (جبل)[114]، وحِيقاءٌ : موضعٌ أو

جبل[115]، والحَقوُ: مَوضِعٌ غَلِيظٌ مُرتَفِعٌ عن السَّيلِ[116]. والجدير ذكره هنا أنه ثمة منطقة في كريتر (عدن/اليمن) مرتفعة ومن تحتها ساحل البحر، تسمى (حُقات). ويلاحظ اشتراك العبرية والعربية الشمالية في لفظ (حوف)؛ فقد جاء في العربية الشمالية لمعانٍ أخرى غير معنى الساحل[117].

ويظهر مما سبق عرضه أن السقطرية انفردت باستعمالها لفظ (طح) بمعنى ساحل. وأنها تتفق مع العربية الشمالية والعبرية في الجذر(طح)، الذي يدل على البسط . وأن الشحرية لها ألفاظ متعددة تطلقها على الساحل، منها : لفظ (سفت) التي اشترك فيه السريانية والعربية الشمالية. ولفظ (حِقات) الذي اشتركت فيه الحبشية ، وأن الجذر (حيق) تستعمله العربية الشمالية أيضًا. وأن العبرية انفردت باستعمال لفظ (حوف).

15- **عافر** (**ʿāfir**) : أحمر مضافة إلى لفظة حُيهِي (ḥohī) : تراب ، بمعنى التراب الأحمر. وفي العربية " العَفرُ والعَفَرُ: ظَاهِرُ التُّرابِ والجَمعُ أَعفَارٌ وعَفَرَهُ في التُّرابِ...فَانعَفَرَ وتَعَفَّرَ: مَرَّغَهُ فِيهِ أَو دَسَّهُ. والعَفَرُ: التُّرابُ"[118]، و"العُفرَةُ : غُبرَةٌ في حُمرَةٍ...والأَعفَرُ مِن الظِّبَاءِ الذي تَعلُو بَيَاضَهُ حُمرَةٌ "[119]. وجاء في معجم العين : "العَفرُ: التُّرابُ...والعُفرَةُ في اللَّونِ : أن يَضرِبَ إلى غِيرِهِ في حُمرَةٍ ، كَلَونِ الظَّبي الأَعفَرِ، وكَذَلِكَ الرَّمل الأَعفَر"[120].

وهو لفظ سامي مشترك؛ فهو في الشحرية عَفَر (ʿafar) بمعنى : أحمر[121]، وتضاف لها مثل السقطرية لفظ حَشِي (ḥašī) : التراب[122]، لتدل على التراب الأحمر. فيقولون : حشي عفر : (ʿăfar ḥašī): التراب الأحمر.

وهو في العربية الجنوبية عفر (ʿfr) ، ومن معانيها التراب[123]. وهو في الحبشية أَفَر (ʾafar): تراب، بإبدال صوت العين همزة[124]. وهو في العبرية عَفَر (ʿafar)،والسريانية عَفرَا (ʿafrā)، وفي الآشورية إپرُ (ʾepru) ، بإبدال صوت العين همزة وصوت الفاء پاء[125]. وتبادل صوت العين وصوت الهمزة ظاهرة صوتية موجودة في اللغات السامية ؛ لأنهما من مخرجين متقاربين فالهمزة صوت وتري (حنجري) والعين من وسط الحلق[126]، وتحول الفاء إلى پاء وارد في اللغات السامية؛ لأن الپاء الانفجاري المهموس قد تحول إلى صوت احتكاكي مهموس وهو الفاء في اللغات السامية الجنوبية ، فيما احتفظت اللغات السامية الشمالية بصوت الپاء الانفجاري المهموس[127].

يُستنتج من المذكور آنفًا أن لفظ (عافر) في السقطرية لايدل على التراب وخاصة الأحمر، إلا إذا أُضيف لفظ (عافر) إلى لفظ حيهي(تراب)، وهي بذلك تتفق مع الشحرية التي تضيف لفظ (حشي) إلى لفظ (عافر) للدلالة على معنى التراب الأحمر بشكل خاص. وأن اللغات السامية اشتركت جميعها في استعمال لفظ (عافر) مستقلا، للدلالة على معنى التراب بشكل عام. وأن هذا اللفظ قد جاء في بعض اللغات السامية بالعين ، وفي بعضها الآخر بالهمزة وفي الآشورية بالپاء بدلا من الفاء في بقية اللغات السامية الأخرى.

16- **عـين** (**ʿayn**) : عين (المـاء) . وهـو لفـظ مشـترك سـامي اشـتركت فيـه اللغـات السـامية جميعهـا؛ ففي العربية "العَينُ : يَنبُوعُ المَاءِ الذي يَنبُعُ مِن الأَرضِ وَيَجرِي "[128]. والعَينُ : التـي يَخـرُجُ مِنهَا المَـاءُ[129]. وهـي فـي الشـحرية عِن (ʿin) بتقصـير الكسـرة الطويلـة وتحويلها الى كسرة قصيرة (i←y)[130].

وهو في العربية الجنوبية عين (ʿyn)[131]، وهو في الحبشية عَين (ʿayn)[132]، وفي العبرية عَيِن

(ʿayin)[133]، وفي السريانية عَينَا (ʿaynā)[134]، وهو في الآشورية إنُ(ʿenu)[135]. والجدير ذكره هنا أن لفظ عين لها معنى آخر في اللغات السامية جميعها ، وهو: العين المبصرة (عضو من أعضاء الجسم)[136].

مما سبق مناقشته آنفا يتضح أن لفظ (عين) اشتركت فيه السقطرية مع اللغات السامية جميعها بالدلالة نفسها، على الرغم من وجود بعض الاختلافات الصوتية ،فقد جاءت في أغلبها بالعين ، وفي الآشورية بالهمزة.

17- **كبكب (kabkib)** : نجم (السماء). بالباء بدلًا من الواو في العربية الشمالية. وهو لفظ سامي مشترك بين اللغات السامية جميعها؛ ففي العربية الشمالية الكُوكَبُ مَعرُوفٌ، مِن كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، والكُوكَبُ : النَّجمُ. والواوُ فِيهِ أَصلِيَّةٌ، والكَافُ زَائِدَةٌ، والأَصلُ (كَوَبَ) أو (وَكَبَ)[137].

والراجح عند الباحثة أن الكاف الثانية في (كوكب) ليست زائدة كما قال بعض علماء العربية؛ لأن الدرس السامي المقارن يبين ذلك ؛ إذ إن لفظ كوكب في اللغات السامية جميعها يأتي بكافين أصليتين؛ فهو في الشحرية كَبكب (kabkb) [138]. وفي العربية الجنوبية كوكب (kwkb)[139]. وفي الحبشية كُكَب (kokab)[140] ، وفي العبرية كُوكَاث (kōkāb)[141]. وفي السريانية كَوكَابَا (kawk∂bā)[142]. وفي الآرامية كُوكبَا (kōkbā)[143]، وفي الأكدية كَكَّبُ (kakkabu)، بإدغام الكاف الثانية في بعضها [144].

ولفظ (كبكب) من الصيغ ذات الأصول الثنائية الصوامت، مع تضعيف كلا الصوتين[145]، ويصبح اللفظ في ظاهره رباعيا[146]. وبناءً على ذلك ربما تكون الباء الأولى أصلية في بعض الصيغ السامية ، وأن الواو متحولة عنها في الصيغ الأخرى. وأن السقطرية والشحرية جاءتا على الأصل السامي (كبكب).

والملاحظ أن لفظ (كبكب) اشتركت فيه السقطرية مع اللغات السامية جميعها ،على الرغم من مجيئه في بعضها بالباء مثل السقطرية والشحرية ، وفي بعضها الآخر بالواو بدلًا من الباء مثل العربية الشمالية والعربية الجنوبية والسريانية.

18- **مَاسَ (māsa)** : مطر. وصيغة (ماس) السقطرية تتفق مع الصيغة العربية الشمالية (مسَّ)، التي جاء من معانيها : الماء والمطر؛ فالمَسُوسُ: المَاءُ العَذبُ الصَّافي. والمَسُوسُ مِن المَاءِ: الذي بَينَ العَذبِ والمَالِحِ[147].

والشحرية تستعمل مُسَء(musăʿ) ، بمعنى : المطر وهي صيغة تتفق مع الصيغة السقطرية والعربية.

وتشترك أغلب اللغات السامية في صيغة واحدة للدلالة على المطر مع وجود الاختلافات الصوتية اليسيرة ؛ فهي في العربية الجنوبية مطر (mṭr)[148]، وهي في العبرية مَاطَار (māṭār) ، في السريانية مِطرَا (meṭrā) ، وفي الآرامية مِطرَا (miṭrā)، وفي الآشورية مِطرُ (meṭru)[149].

وتختص الحبشية بصيغة أخرى مختلفة عن الصيغة السقطرية والسامية للدلالة على المطر، وهي زِنَامِ (zināmi)[150].

ويتبين مما سبق مناقشته أن السقطرية والشحرية اشتركتا في الجذر نفسه والدلالة نفسها (ماس، مسى): مطر. وهي صيغة خاصة بهما. وأن هذا الجذر(مس) تتفق فيه السقطرية والشحرية مع العربية الشمالية. وأن اللغات السامية الأخرى اشتركت جميعها في استعمال لفظ مغاير واحد هو لفظ (مطر). وأن الحبشية انفردت باستعمال لفظ (زنام).

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدة نتائج مهمة من دراسة ألفاظ الطبيعة في السقطرية التي تمت دراستها دراسة مقارنة مع العربية الشمالية واللغات السامية، وهذه النتائج تتلخص في الآتي :

1- أن ثمة ألفاظًا اشتركت فيها السقطرية مع اللغات السامية جميعها، مع وجود بعض الاختلافات الصوتية اليسيرة، وهي كثيرة ، مثل الألفاظ : (أبن: حجر) ، و (بر) ، و (برق) ، و (بركة) و (رح: ريح) ، و (شام: شمس) ، و (شاهر:هلال) ، و (عافر: تراب)، و(عين) ، و (كبكب: كوكب).

2- أن ثمة لفظًا اشتركت فيه السقطرية مع الشحرية وهو لفظ : (ماس).

3- أن ثمة ألفاظًا اشتركت فيها السقطرية مع العربية في الجذر والدلالة المقاربة وهي الألفاظ : (حادب: أرض) ، و (ريهو: ماء) ، و (ضربه: ندى)، و (ماس : مطر).

4- أن ثمة لفظًا اشتركت فيه السقطرية مع العربية والعبرية والحبشية والآشورية في الجذر والدلالة، وهو لفظ : (جابيه : بركة).

5- أن ثمة لفظًا اشتركت فيه السقطرية مع العربية الشمالية والعربية الجنوبية والعبرية في الجذر والدلالة المقاربة ، وهو لفظ : (إيتن : سماء).

6- أن ثمة ألفاظًا اشتركت فيها السقطرية مع العربية والعبرية في الجذر والدلالة ، وهي اللفظ : (جيحي : نهر) ، و (طح : ساحل، شاطيء).

7- أن ثمة لفظًا انفردت به السقطرية ، وهو لفظ : (رنهم : بحر).

الهوامش:

(1) الراوي اللغوي السقطري: عبدالله محمد علي بطحيون.

(2) لمعرفة معاني (أبن) ، ينظر : لسان العرب، ابن منظور ،1 /12 وما بعدها ، مادة (أ ب ن).

(3) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 39991/44، مادة (ل ب ن). الشحرية هي لغة القبائل الشحرية التي تقطن جبال ظفار عمان، وهي إحدى اللهجات العربية الجنوبية الحديثة (السقطرية ، المهرية ، الحرسوسية ، البطحرية ،الشحرية)، ينظر : اللغة الشحرية وعلاقتها بالعربية الفصحى، سالم بن سهيل الشحري ، ص27– 33.

(4) الشحرية هي لغة القبائل الشحرية التي تقطن جبال ظفار عمان، وهي إحدى اللهجات العربية الجنوبية الحديثة (السقطرية ، المهرية ، الحرسوسية ، البطحرية ،الشحرية)، ينظر : اللغة الشحرية وعلاقتها بالعربية الفصحى، سالم بن سهيل الشحري ، ص27– 33.

(5) الراوي اللغوي الشحري : سالم بن سهيل الشحري.

(6) العربية الجنوبية هي لغة عرب جنوب الجزيرة العربية ، وهي لغة النقوش اليمنية القديمة، ينظر: علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، ص 183 ومابعدها.

(7) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص1.

(8) الحبشية وهي إحدى اللغات السامية الجنوبية التي وجدت في الحبشة وسميت بالحبشية نسبة إلى قبيلة حبشت. علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي ، ص 187 ومابعدها.

(9) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau , p.138.

(10) العبرية هي إحدى اللهجات الكنعانية الجنوبية ، وهي لغة بني إسرائيل في أرض فلسطين. ينظر: علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي ، ص 165 ومابعدها.

(11) ينظر: المعجم الحديث عبري– عربي، ربحي كمال ، ص31.

(12) السريانية هي لهجة من اللهجات الآرامية ، وكانت لهجة منطقة محدودة في شمال الشام، وبعد ذلك انتشرت لتصبح لغة جماعة كبيرة في شمال العراق والشام . ينظر: علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي ، ص 176 ومابعدها.

(13) ينظر: Syric– English Dictionary , Costaz , p.2.

(14) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص347.

(15) ينظر: لسان العرب، ابن منظور2107/24، مادة (س م ا).

(16) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص127.

(17) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau ,p.67

(18) ينظر : Hebrew and English Lexiconof the old Testament,Gesenius,p.102

(19) ينظر: Syric- English Dictionary , Costaz ,p.372

(20) الآرامية هي لغة القبائل الآرامية التي سكنت نواحي سوريا . ينظر: تاريخ اللغات السامية ، ولفنسون ، ص114 ومابعدها.

(21) الآشورية هي لهجة الفرع الشمالي من بلاد مابين النهرين (العراق)، وتمثل هي والبابلية اللغة الأكدية. ينظر : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، موسكاتي ، ص 18 ومابعدها.

(22) ينظر : Hebrew and English Lexiconof the old Testament,Gesenius,p.1029

(23) ينظر: المعجم الحديث: عبري– عربي ، ربحي كمال، ص43.

(24) لسان العرب ، ابن منظور21/1، مادة (أ ت ن).

(25) ينظر: المعجم السبئي، بيستون وآخرون، ص165.

(26) سورة الأنعام ، آية 59.

(27) لسان العرب ، ابن منظور254/4، مادة (ب رر).

(28) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص102.

(29) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص31.

(30) لمعرفة معاني (بر) في الحبشية ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau , p.97

(31) ينظر : Hebrew and English Lexiconof the old Testament, Gesenius,p.141

و Syric- English Dictionary , Costaz ,p.36

(32) لسان العرب ،ابن منظور 261/4، مادة (ب ر ق).

(33) ينظر: السابق،261/4، مادة (ب ر ق).

(34) السابق،261/4، مادة (ب ر ق).

(35) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص103.

(36) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ،ص31.

(37) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.97 ، وتاريخ اللغات السامية، ولفنسون ، ص284.

(38) ينظر: Hebrew and English Lexiconof the old Testament,Gesenius,p.1029

و Syric- English Dictionary , Costaz ,p.38. ومعجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ، حازم علي كمال ص78.

(39) لسان العرب ، ابن منظور 542/7 ، مادة (ج ب ي).

(40) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص48.

(41) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.205.

(42) ينظر: Hebrew and Englis lexiconof the old Testament,Gesenius,p.146

(43) لسان العرب ، ابن منظور267/4 ، مادة (ب ر ك).

(44) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص31.

(45) ينظر: Hebrew and English lexiconof the old Testament,Gesenius,p.140

(46) لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص 148، 149.

(47) لسان العرب ، ابن منظور737/9، مادة (ج ي ح).

(48) السابق719/9، مادة (ج وح).
(49) ينظر: Hebrew and English lexiconof the old Testament,Gesenius,p.161
(50) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور4556/50.
(51) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص 652.
(52) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص94.
(53) ينظر: Hebrew and English lexiconof the old Testament,Gesenius,p.625
(54) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.95
(55) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور795/9، مادة (ح د ب).
(56) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص87.
(57) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص7.
(*) تنطق الصاد (تس) في العبرية.
(58) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.75
(59) ينظر : التغير التاريخي للأصوات ، آمنه الزعبي ص 94 ومابعدها.
(60) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament ,Gesenius,p.75
و Syric- English Dictionary , Costaz ,p.20.
(61) ينظر : التغير التاريخي للأصوات ، آمنه الزعبي ، ص 102. والمدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص 220. و علم اللغة العربية ، محمود فهمي حجازي، ص 199.
(62) علم اللغة العربية ، محمود فهمي حجازي، ص142.
(63) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.75
(64) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.45
(65) لسان العرب، ابن منظور 46 /4159، مادة (م د ر).
(66) ينظر : السابق 1763/20، مادة (روح).
(67) السابق20 /1763، مادة (روح).
(68) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص305.
(69) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.924
(70) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.62
(71) ينظر: 131. Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p
(72) لسان العرب، ابن منظور4502/50، مادة (ن ف س).
(73) لسان العرب ابن منظور 215/3، مادة (ب ح ر).
(74) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص27.
(75) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.95
(76) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.410
(77) ينظر: Syric- English Dictionary , Costaz ,p.141
(78) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.410
(79) لسان العرب، ابن منظور، 4966/55،مادة (ي م م).
(80) ينظر : لسان العرب، ابن منظور1784/20و1785و1787، مادة (روي).
(81) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.62
(82) ينظر : لسان العرب، ابن منظور4302/48، مادة (م وه).
(83) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص609.
(84) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص88.
(85) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.44
(86) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.565
(87) ينظر: السابق. و Syric- English Dictionary , Costaz ,p.181
(88) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.565
(89) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص133.
(90) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.1039
ومعجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ، حازم علي كمال الدين، ص 238-239.
(91) ينظر: Concise dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.235.
(92) لسان العرب، ابن منظور2560/28، مادة (ض ح ا).
(*) الشين الجانبية هي : صوت لساني متفشي ومهموس بين الثاء والشين يخرج من جانب الفم ، ويطلق عليه بعض العلماء السين الثالثة، ويرمز له في الرموز الصوتية الدولية بالرمز (s3). ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص6، واللهجة المحكية في جزيرة سقطرى اليمنية ، نوح السقطري، ص 28.
(93) ينظر: لسان العرب، ابن منظور 2351/27، مادة (ش ه ر).
(94) السابق2351/27، مادة (ش ه ر).
(95) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص378.
(96) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص132.
(97) ينظر: . Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf leslau,p.47
(98) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old

Testament, Gesenius,p.962

(99) ينظر: لسان العرب، ابن منظور2567/29، مادة (ض ر ب) .

(100) ينظر: السابق2696/31، مادة (ط ل ل).

(101) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص423.

(102) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament , Gesenius,p.378

(103) ينظر: السابق، و Syric- English Dictionary , Costa, p.127. z

(104) ينظر: لسان العرب، ابن منظور،2642/30، مادة (ط ح ح).

(105) ينظر: السابق 2646/30، مادة(ط ح ا). .

(106) سورة الشمس، آية (6).

(107) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p .377

(108) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص352.

(109) ينظر: السابق، ص749.

(110) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p .342

(111) ينظر: في قواعد الساميات، رمضان عبدالتواب، ص384.

(112) ينظر: Syric- English Dictionary , Costaz ,p .233

(113) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 24/ 2172 ، مادة (س ي ف).

(114) ينظر : السابق، 1072/12، مادة (ح ي ق).

(115) ينظر : السابق، 949/12، مادة (ح ق ا).

(116) ينظر : السابق، 948/12، مادة (ح ق ا).

(117) لمعرفة معاني (حوف) في العربية الشمالية ، ينظر: لسان العرب، ابن منظور،1053/12، مادة (ح و ف).

(118) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 33 /3008، مادة (ع ف ر).

(119) لسان العرب، ابن منظور،3009/33، مادة (ع ف ر).

(120) العين، الخليل187/3، مادة (ع ف ر).

(121) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص 453.

(122) ينظر: السابق ، ص 185.

(123) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص13و14.

(124) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.147

(125) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p .779

(126) ينظر : الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص76و77، والتغير التاريخي للأصوات ، آمنه الزعبي ص20 وما بعدها.

(127) ينظر: السابق، 143ومابعدها.

(128) لسان العرب، ابن منظور3197/31، مادة (ع ي ن).

(129) ينظر: لسان العرب، ابن منظور3197/31، مادة (ع ي ن).

(130) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص465.

(131) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص23.

(132) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.178

(133) ينظر: المعجم الحديث ، عبري عربي، ربحي كمال، ص346.

(134) ينظر: Syric- English Dictionary , Costaz ,p.251

(135) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p .745

(136) ينظر: أسماء أعضاء جسم الإنسان في المهرية، فهمي حسن، ص162.

(137) لسان العرب، ابن منظور3957/44، مادة (ك و ك ب).

(138) ينظر: لسان ظفار الحميري المعاصر، محمد بن سالم المعشني، ص556.

(139) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص80.

(140) ينظر: Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.156.

(141) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.456

(142) ينظر: Syric- English Dictionary Costaz،p.152

(143) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.456.

(144) ينظر: التطور النحوي للغة العربية، برجستراشر، ص 97.

(145) ينظر: مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن، موسكاتي وآخرون، ترجمة : مهدي المخزومي وعبدالجبار المطلبي ،ص144.

(146) ينظر: التطور النحوي للغة العربية، برجستراشر، ص 97.

(147) ينظر: لسان العرب، ابن منظور48/ 4201 ، مادة (م س س).

(148) ينظر: المعجم السبئي ، بيستون وآخرون ، ص88.

(149) ينظر: Hebrew and English lexicon of the old Testament,Gesenius,p.567.

(150) ينظر: في قواعد الساميات ، رمضان عبدالتواب ، ص410. و Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau, p.186

المصادر والمراجع:

1- القران الكريم.

2- أسماء أعضاء جسم الإنسان في المهرية، دراسة لغوية مقارنة ، فهمي حسن أحمد ، مجلة اليمن ، مركز الظفاري للبحوث والدراسات اليمنية ، جامعة عدن، العدد30، مارس 2013.

3- الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر.

4- تاريخ اللغات السامية ، إسرائيل ولفنسون، دار القلم، بيرّوت، الطبعة الأولى ، 1980م.

5- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق

عليه : رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي القاهرة ، دار الرفاع ، الرياض، 1982 م.

6- التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، آمنة صالح الزعبي، دار الكتاب الثقافي ، إربد، 2005 م.

7- علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، محمود فهمي حجازي ، وكالة المطبوعات ، الكويت.

8- في قواعد الساميات ، العبرية والسريانية و الحبشية ، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة الثالثة ، 1983 م.

9- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 2003م.

10- لسان ظفار الحميري المعاصر، دراسة معجمية مقارنة ، محمد بن سالم المعشني، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، مسقط ، الطبعة الأولى ، 2003م.

11- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.

12- اللغة الشحرية وعلاقتها بالعربية الفصحى، سالم بن سهيل الشحري ،رسالة ماجستير، إشراف: عبدالحميد الأقطش، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، 2007م.

13- اللهجة المحكية في جزيرة سقطرى اليمنية ،نوح السقطري ، رسالة ماجستير، إشراف إبراهيم الصلوي ، و عبدالله محمد سعيد، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب، جامعة تعز ، 2010م .

14- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1997.

15- مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، سباتينو موسكاتي وآخرون ، ترجمة : مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي ، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1993م.

16- المعجم الحديث، عبري- عربي ، ربحي كمال ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى، 1975م.

17- المعجم السبئي ،أ.ف.ل. بيستون وآخرون ،دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة ،1982م.

18- معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ، حازم علي كمال الدين ، مكتبـة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى ، 2008م

19- Concise Dictionary of Ge<ez ,wolf Leslau ,otto Harrassowitz , Wiesbaden, 1989.

20- Hebrew and English Lexiconof the old testament, william Gesenius,Houghton Mifflin company ,Boston and New York.

21- Syric- English dictionary ,Louis Costaz, dar el-machreq, Beyrouth,2002.

Words of Nature in Soqotri: A Comparative Semantic Study

Khlood Saleh Bin Saleh Mohsen

Abstract

This study investigates some words of nature in Soqotri, one of the unwritten Modern South Arabian Languages. It traces the origin of eighteen Soqotri words of nature and compares them with the same words in the other Semitic languages such as northern Arabic, Shehri, South Arabian languages, Hebrew, Amharic, Syriac and Aramaic. The study revealed that all these Soqotri words of nature are found in almost all these Semitic languages